Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الأزهري « يقال : انما الريح ملقحة (بضم الميم وكسر القاف) تلقح الشجر ، فقيل : كيف لواقح ؟ ففى ذلك معنيان : أحدهما أن تجعل الريح هى التى تلقح (بفتح التاء والقاف) بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللقاح ، فيقال : ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح، ويشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيما اذا لم تلقح (بضم التاء وكسر القاف) • والوجه الآخر . وصفها باللقح وان كانت تلقح (بضم التاء وكسر القاف) ، كما قيل ليل نائم ، والنوم فيه، وسر كاتم ، وكما قيل المبروز والمختوم فجعله مبروزا ولم يقل مبرزا ، فجاز مفعول لفعل ، كما جاز فاعل لفعل ، اذا لم يزد البناء على الفعل، كما قال ماء دافق » •

كما يذكر الأزهري فى معنى « لواقح » أنها بمعنى ، حوامل « جعل الريح لاقحا لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم تستدره ، فالرياح لواقح أى حوامل على هذا المعنى » ، وقال « ومما يحقق ذلك قوله تعالى : « هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته حتى اذا أقلت سحابا ثقالا » أى حملت ، فعلى هذا المعنى لا يحتاج أن يكون لاقح بمعنى ذى لقح ولكنها تحمل السحاب فى الماء » •

ويقول الجوهرى : « رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر » وهذا نرى أنه لم يتفق على أن لواقح أصلها « ملاقح » •

(جـ) بلاغة الكلام :

لقد ألقى اخوان الصفا الضوء على البلاغة فى اللغة وفى عرفهم. وعرف البعض فى تلك الفترة المبكرة قبل أن تستقر علوم البلاغة وتأخذ دلالتها التى أرسى قواعدها علماء البلاغة المتأخرون والمعروفة لنا الآن، كما أوضحوا أهمية الصياغة اللفظية والمعنى الشريف لبلاغة الكلام ، وأثرهما فى النفوس •